أحاديث في السياسة لا تصح

خلافة النبوة

(الحلقة الثانية)

تذكير للقارئ

كان قد سبق لي وأن عالجت موضوع "خلافة النبوة" ضمن الإطار العام لأحاديث في السياسة لا تصح

، وقدمت خطوطه العريضة في محاضرات ب المغرب وبكندا، إلا انه لم يتسن لي طبع الكتاب لظروف حالت دون ذلك، إلى أن طلع على موقع جماعة العدل والإحسان سنة 2007 م شخص يدعى: محمد بن الأزرق الأنجري ونشر على موقع الجماعة موضوعاً حمل عنوان: حديث الخلافة بميزان المحدِّثين، ذهب يتمحل فيه تصحيح مثل هذا الخبر الواهي، مدعياً بأنه من أصحاب المعرفة بعلم الحديث!!!، ومصنفاً لبعض المعارضين لأطروحته وأطروحة جماعته بأنهم ليسوا من أصحاب الشأن الحديثي!!! كي يتجشموا عناء إبطال هذه الدعوى.

وهو ما دفع بي إلى الدخول على خط تماس هذه الدعوى المتهافتة لأعمل على إحقاق الحق بدليله فيها رداً على الرجل بما يستحق معتمدين على نصه بالذات، مادام هو عماد شقشقته، حتى يكون الرد أبلغ، ثم لتقرير حقيقتين:

أ) بيان بطلان خبر "خلافة النبوة" من خلال ما عرض هو نفسه من نصوص،

ب) إقامة الدليل على تسلط الرجل، بخلاف دعواه، على الحقل الحديثي، وبأنه لا هو من عيره ولا هو من نفيره بأدلة ملموسة من خلال ما سطر يراعه.

وسوف أورد فيما يلي نص السيد الأنجري بالكامل، وأسطر فوقه بخلفية صفراء، انتقاداتنا لأقواله أو تعليقاتنا عليها أو فقط لإضفاء مزيد من التوضيح والشرح على نصه مولين عناية خاصة لما يستحق التنبيه عليه أو التعمق فيه بعلامة يد وقف ، كي نثير انتباه القارئ إلى أننا نحتاج منا إلى مزيد تعليق وتمحيص، ومحيلين القارئ على الهوامش الضرورية، ملونة بخلفية رمادية، كي نميزها عن نص السيد الأنجري الأصلي الغفل منها.

واستأنف السيد الأنجري يقول:

الطريق الثاني: طريق طارق بن شهاب:

قال الطبراني في المعجم الأوسط6/345:

حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا العلاء بن المنهال الغنوي، حدثني مهند القيسي، وكان ثقة!!، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إنكم في نبوة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، ثم يكون كذا وكذا، ثم يكون ملكا عضوضا!!!!، يشربون الخمور ويلبسون الحرير، وفي ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة.

ورواه الخطابي في غريب الحديث249/1 من وجه آخر عن زيد بن الحباب[1].

وهذا إسناد حسن!!:

[1] قلت (عمراني): قال أبو سليمان الخطابي:

فرجاله كلهم **ثقات**!!!!!!، إلا **مهند بن هشام القيسي**، فقد ورد **توثيقه** !!في السند، **ووثقه** !! **ابن حبان** [الثقات7/518]، ولم يرو عنه إلا **زيد بن الحباب**، فمثله **مستور** !!**حسن الحديث**!!!!!! .

قلت:

مهند بن هشام القيسي في عداد **مجاهيل الحال**، ولا تعرف له رواية سوى من خلال **زيد بن الحباب**، **الكثير الخطأ**.
فمنذ متى صحت أخبار المجهولين الحال ؟

وقد اعتاد **ابن حبان** على إدراج أمثالهم في كتابه: "**الثقات**" **بمصطلحه الهش** أن كل من حدث عن **ثقة** وحدث عنه **ثقة** فهو **ثقة** !!!!!! وقد خالفه كافة الحفاظ الذين يعتد بهم في هذا الشأن، لظهور المعارض لدى كبار الحفاظ، حال:

الإمام مالك، في قوله: حدثني **الثقة**، ووقوف الحفاظ على كونه **ليس بثقة**،
وقول **الإمام الشافعي**: حدثني من **لا أتهم**، واكتشاف الحفاظ أن الرجل **متهم**،
وغيرهما.

قلت:

وبما أن السيد **الأنجري**، **تعالم على مخالفيه**، مدعياً عليهم **الفهم في الحديث**، فنورد عليه هذين الطريقين اللذين خرجناهما من قبل، لنقرب إلى القارئ صورة هذا الطريق، وكي يقف القارئ عن كثب وبالدليل القاطع عن خبط السيد الأنجري خبط عشواء في هذا الحقل.

ومن هذا حديثه الآخر حدّثناه ابن الأعرابي ، نا زيد بن إسماعيل الصائغ ، نا زيد بن الحُباب ، حدثني العَلاءُ بن المِنْهال العَبْدِيّ ، ثنا مُهَنّىً بنُ هشام القَيْسِيّ ، حدثني قَيْسُ بن مُسلِم ، عن طارق بن شهاب . عن حُذَيْفَة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « أنتُم اليومَ في نُبُوَّةٍ ورحمةٍ[٣] ، ثم يكون خلافةُ رحمةٍ ثم يكون كَذا وكَذا ، ثم يكون / مُلوكاً عُضُوضاً[٤] ،

فالخبر، كما هو واضح، تعتريه ثلاث آفات قاتلات، كل واحة منها تعتبر بمفردها موهنة لمخرج الخبر، فما بالك بها كلها مجتمعة ومتضافرة في آن!:

أ) تفرد زيد بن الحباب بالخبر، وهو ليس ممن يحتمل تفرده، لأخطائه الكثيرة.

ب) تفرد مطلق في 6 طبقات، وهو ما يعمل على تدنى الوثوقية في النقل من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى زيد الحباب لتصل إلى درك 2 % فقط.

ت) وجود مهند بن هشام القيسي في السند وهو مجهول الحال

ونسأل عالمنا المتعالم النحرير بداهة:

كيف تحسّن !!!!!!عندك الخبر، (والحسن في عرف المنهج الصلب، يعتبر من قسيم الضعيف وليس الصحيح، **مادام لا منزلة بين** الصحة والضعف) بمجرد رواية ابن الأعرابي له، متابعاً فيه لأبي بكر بن أبي شيبة ، وبنية السند من زيد فمن فوقه واحدة، كما هو واضح من الرسم ؟

فمتابعة ابن الأعرابي لأبي بكر بن ابي شيبة تثبت فقط كون الخبر ثابت إلى زيد بن الحباب، بشهادة عدلية، وكون زيد هو من لفق الخبر وليس أي راو آخر فوقه، مادام لا متابع له فيه، بدءً من العلاء فمن فوقه.

وأضاف السيد الأنجري:

وفي قوله: "يكون كذا وكذا"، إشارة إلى مرحلة **الملك الجبري**، وتقديمه على **العاض** من تصرف الرواة أو النساخ.

قلت:

ما يدريك أنه من تصرف الرواة والنساخ ؟؟؟ وليس من تخليط وخبط زيد ، مفبرك الخبر؟

فهذه فذلكات متعالمات فيما لا طائل تحته!، حيث سنثبت لاحقاًعندما سنعرض لمتن هذا الخبر، أن الرسول صلى الله عليه وسلم، ما كان ليخرج من فيه مثل هذين المصطلحين المتأخرين بحال!

وأضاف السيد الأنجري:

الطريق الثالث: طريق سعيد بن أبي هلال:

قال الإمام ؟؟؟!!!!!! نعيم بن حماد◆[2] في كتاب الفتن98/1:

حدثنا ابن وهب {هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه المصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة}، عن ابن لهيعة {بن عقبة الحضرمي الأعدولي المصري الفقيه القاشي (ت: 174 هـ) وهو ليس من رجالات البخاري في الصحيح، بينما روى له مسلم وقد خلط بعد احتراق كتبه} (وهو ضعيف) عن خالد بن يزيد {الجمحي، ويقال: السكسكي، أبو عبد الرحيم المصري (ت: 139 هـ) وهو فقيه ثقة}،عن سعيد بن أبي هلال {الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري (مختلف في تاريخ وفاته من 130 هـ إلى 149 هـ) وقد اختلط وضعفه

---

[2] هو نعيم بن حماد بن معاوية نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك، أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي الأعور (ت: 228 هـ). قال ابن سعد: طلب نعيم الحديث كثيرا بالعراق والحجاز ، ثم نزل مصر ، فلم يزل بها حتى أشخص منها في خلافة أبي إسحاق -يعني المعتصم- فسئل عن القرآن ، فأبى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه ، فحُبس بسامراء ، فلم يزل محبوسا بها حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومائتين.
قال أبو زرعة الدمشقي : يصل أحاديث يوقفها الناس.
وقال أبو داود : كان عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس لها أصل.
وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : سمعت أبا عبد الله النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد، وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ، فصار في حد من لا يحتج به.
ومما سرد ابن عدي الجرجاني في: "الكامل في الضعفاء" من مناكير نعيم بن حماد قوله:
1) حدثنا ابن المبارك (هو عبد الله)، عن معمر (هو ابن راشد الصنعاني)، عن الزهري (هو ابن شهاب) ، عن محمد بن جبير، سمع عمرو بن العاص يقول : " لا تنقضي الدنيا حتى يملكها رجل من قحطان. فقال معاوية (بن أبي سفيان): ما هذا ؟ سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول :
لا يَزالُ هذا الأمْرُ في قُرَيْش لا يُنَاوئُهُم فيه أحدٌ إلاَّ أكبَّهُ اللهُ على وَجْهِهِ
ورواه شعبة {بن الحجاج} عن الزهري ، فقال:
كان محمد بن جبير يحدث عن معاوية عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الأمراء، فقال صالح جزرة والزهري: إذا قال: كان فلان يحدث، فليس هو بسماع، ثم قال:
وقد رواه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري.
قال: وليس لهذا الحديث أصل، ولا يعرف من حديث ابن المبارك. قال :
ولا أدري من أين جاء به نعيم، وكان يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها، سمعت ابن معين سئل عنه فقال : ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سُنَّة.
2) وحديثه عن رشدين بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا : لوْ كان يَنْبَغِي لأحَدٍ أنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ لأمَرْتُ المَرْأةَ أنْ تَسْجُدَ لزَوْجِهَا وهذا لم يأتِ به عن رشدين سوى نعيم.
3) وحديثه عن بقية بن الوليد ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن واثلة قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- : المُتَعَبِّدُ بلا فِقْهٍ كالحِمَار في الطَّاحُونة
4) وبه : قال -صلى الله عليه وسلم- : تَغْطِيَة الرَّأس بالنَّهار رفعَة ، وباللَّيْل ريبَة .
قال ابن عدي : لا أعلم أتى به عن بقية غير نعيم
5) وحديثه عن الدراوردي ، عن سهل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا : لا تَقُل : أهْرِيقُ المَاءَ ، ولكن قُلْ : أبُولُ رواه عنه أبو الأحوص العكبري ، ثم قال أبو الأحوص : وضع نعيم هذا الحديث ، فقلت له : لا ترفعه فإنما هو من قول أبي هريرة ، فأوقفه . قال ابن عدي : وهذا رفعه منكر . وغيرها. وله ترجمة في: "ميزان الاعتدال" (4: 9102/267).
وهو وضاع ممن لا يجوز لأحد أن يحتج به، وصنف كتاب "الفتن" وفيه عجائب ومناكير لا يصح منها شيء.

الإمام ابن حزم الأندلسي[3]، ولم يدرك حذيفة بن اليمان}، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكا عضوضا، يشربون الخمور ويلبسون الحرير ويستحلون الفروج، وينصرون ويرزقون حتى يأتيهم أمر الله.

هذا الطريق ضعيف الإسناد، علته الانقطاع، فسعيد بن أبي هلال لم يدرك حذيفة بن اليمان.

أما رجاله فثقات!!!!!!!! كلهم!!!!!!!!!!، وعبد الله بن لهيعة وإن كان ضعيفا!!!!!!! بسبب الاختلاط، فقد روى عنه هنا عبد الله بن وهب، وقد سمع منه قبل اختلاطه!!!!، فهذا من صحيح !!!!!!حديث ابن لهيعة!!!!!!.

قلت:

فمادام السند منقطع بسبب الإرسال، فما يفيد كون باقي رجال السند ثقات ؟؟؟ أو حتى من جبال الحفظ ؟؟؟

أما أن يكون كل رواة هذا السند المظلم ثقات!!!، كما ادعى الأنجري، وحالهم ما رأيت، ، فلا شك أن السيد الأنجري يعاني، وشقوة الهوى غلابة عنده، من عماء البصر والبصيرة معاً!

ثم، منذ متى كانت المراسيل والمنقطعات تدخل في حيز الصحيح؟

وأضاف السيد الأنجري:

[3] قال ابن حجر العسقلاني : صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط.

فثبت!! بمجموع هذه الطرق، أن الحديث **في غاية الصحة**!!!!!!!!!!.

قلت:

فاعجب كل العجب!! لهذا الاستنتاج النقائضي الذي توصل إليه هذا المتعالم، ضداً في معطياته، مع أن السند مظلم:

أ) **فنعيم بن حماد متهم بطبخ ووضع** الأخبار في الانتصار للسنة!

ب) والسند، فيه **ابن لهيعة** و **سعيد بن أبي هلال** وكلاهما **خلط** و**ضُعِّف**،

ت) والسند زيادة على هذه الآفات **منقطع**

وأضاف السيد الأثري كمسك ختام

ولو **فرضنا!!** **!!ضعف** كل واحد منها منفردا، فالحديث الذي يرد من **طريقين ضعيفين** فأكثر، يصير **حسنا** !!!!!!**الزاما**!!!!!!.

قلت:

انتهينا من خناقك يا رجل، وأبنت لنا عن عوار منطقك وتسلطك على حقل لا تملك لا المؤهلات النفسية ولا العقلية، كي تخوض فيه.
وما أوردك هذه التهلكة الحالقة سوى الهوى المنتصرً لباطل شيخك، ولو على حسب عصيان الرسول الله صلى الله عليه وسلم وافتئاتاً عليه.

وهو محذور يبوء صاحبه النار، كما لا يخفى عليك، لقوله صلى الله عليه وسلم:

من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار

وهل تحتاج إلى افتراض التفرد وضعف كل هذه الطرق، وهو ما تشهد به المعطيات التي بين يديك

ثم، أتظن يا عبقرينا، وفلتة زماننا، أن الوضّاعين، والهلكى، وأصحاب الأهواء، يستعصي عليهم فبركة سند مسلسل بالثقات .

وهي الصناعة التي برعوا فيها، إلى أن أدركهم النقد، واكتشف النقاد أن **كثرة الطرق المنفردات الغرائب** تدل دلالة واضحة على التواطؤ على الوضع وليس التعضد.

إلى درجة أن لم تسلم حتى كتب الصحيح من هذه الآفة، كما يوضح اللوح التالي المُخرج لخبر أورده همام بن منبه في صحيفته، ومنطوقه يقول:

بَيْنَما أَيُّوبُ (النبي) يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ **جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ** !!!!! *فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَثِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ*

ونقله عنه معمر بن راشد في جامعه، وعنه عبد الرزاق في مصنفه.

ويُمَثّل نص همام بن منبه **النواة الفكرية**، التي ألهمت الوضاعين اللاحقين استبطان هذا النص، إما بحذافيره، أو بالتنويع عليه، لفبركة متونهم التي اختلقوا لها سلاليم ومعارج سندية، تتميز بـ**الغرابة**، و**التفرد**.

وهو ما يسهل على الناقد الحديثي المعاصر إلصاق الخبر بمخترعه، دون سواه، على ما مثلنا به لمثال في: "إجابة الحيران"، بخصوص خبر الكساء المكذوب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوسع وطول نفس، فانظره في ضعيف الصحيحين على موقعنا لزاماً.

قلت:

فهذا النوع من البنى الخبرية دليل قطعي على الوضع، وليس التآزر والتعضيض، كما قد يتوهم من لا يعرف النقدية الحديثية المتعددة التخصصات، حال السيد الأنجري، خريج دار الحَدث الحسنية، التي كانت تدرس كل شيء إلا الحديث، على ما خبرت منها بنفسي {أنظر على هذا الموقع: "مشاريع الإصلاح الديني، الحلقة الثامنة، تحت عنوان: يوم دارت الدائرة على الدار

"، لتزداد يقيناً بذلك}.

ونمثل لهذه البنية المتعددة التفرد باللوح التالي:

لاحظ في اللوح **تموضع الملفقين** في **أواخر الطرق المفتريات**، بحيث لا يُخطئ المرء في تحميل تبعات الاختلاق والتلفيق لأصحابها مباشرة، وهم هنا:

أ) **إبراهيم بن طهمان**، وهو من **المغربين** ،

ب) و**همام بن يحيى**، وهو صاحب **أوهام** ،

ت) و**سفيان بن عيينة**، وعلى جلال قدره، وقد **دلس** الخبر .

ولاحظ أن لا متابع شاهد بالتعزيز لأي منهم، مما لا يخطئك النبأ عن الافتراء والوضع.

وانظر لمزيد الحلقة 14

من **"الهندسة الحديثية"**

على موقعنا.

وأضاف السيد الأنجري:

ثم إن حذيفة رضي الله عنه لم يتفرد بالحديث، فله شواهد عن غيره من الصحابة، فازداد بها قوة ✕!!✕!!وصحة✕!!✕!!.

وهذه الشواهد على قسمين: شواهد تامة تذكر جميع المراحل الواردة في رواية النعمان عن حذيفة، وشواهد ناقصة لا تذكر مرحلة الخلافة بعد الملك الجبري.

وها هي بين يديك:

القسم الأول: الشواهد التامة

أولا: شاهد أبي جابر الصدفي رضي الله عنه:

عن أبي جابر الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء!!✕!!، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، ثم يؤمر القحطاني ، فو الذي بعثني بالحق، ما هو دونه.

رواه نعيم بن حماد◆ في الفتن121/1 و383 و405/1، الطبراني في معجمه الكبير374/22، وأبو موسى في الكنى كما في الإصابة62/7، وابن عساكر في تاريخ دمشق282/14 و283/14 و195/61، وبعضهم يختصره.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل494/2 وابن عبد البر في الاستيعاب221/1.

وفي إسناد هذه الرواية ضعف خفيف!!✕!!، والقواعد تقتضي تحسينه، فإنه شاهد قوي وتام لحديث حذيفة بن اليمان، فإنه وافقه في ذكر المراحل الخمس؟؟؟ !!✕!!.

والخلافة الثانية؟؟؟ مشار إليها بقوله:

ثم يخرج رجل؟؟؟ من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا؟؟؟ ، ثم يؤمر القحطاني؟؟؟ ، فو الذي بعثني بالحق، ما هو دونه؟؟؟ .

قلت:

قال نعيم بن حماد◆ في كتاب الفتن:

حدثنا الوليد {بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي (ت: 194 هـ) وهو ثقة، كثير التدليس وتدليس التسوية بالخصوص، وهي شر أنواع

التدليس}، عن ابن لهيعة

{وهو ضعيف مختلط تقدمت ترجمته}، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر بن عبد الله {سيأتي أن جد جابر هو: ماجد } الصدفي ، عن أبيه { قيس }، عن جده { جابر }[4]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما القحطاني بدون المهدي.

قلت:

وأخرج أبو القاسم الطبراني في "المعجم الكبير" (16: 18372/231) متابعاً لابن لهيعة في قيس بن جابر فقال:

حدثنا أبو عامر النحوي {محمد بن إبراهيم الصوري (ت: ؟) وهو مجهول الحال[5]}، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي {التميمي، أبو أيوب (ت: 233 هـ) وهو صدوق يخطئ}، حدثنا حسين بن علي الكندي {وهو مجهول العين والحال، مولى جرير، عن الأوزاعي {عبد الرحمن بن أبي عمرو، أبو عمرو الدمشقي (ت: 157

[4] التصويب من "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (1 : 66).
[5] ترجم له الذهبي في : "تاريخ الإسلام" (5: 211) ولم يزد على أن ذكر عمن حدث ومن حدث عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

هـ) وهو فقيه ثقة}، عن قيس {وهو مجهول الحال والعين} بن جابر الصدَفي {}، عن أبيه { جابر }، عن جده {عبد الله أو ماجد }، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:

سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء، أمراء، ومن بعد الأمراء، ملوك، ومن بعد الملوك، ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملآ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يُؤَمِّرُ القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"[6] في ترجمة الحسين بن علي الكندي {وهو مجهول العين والحال}، فقال:

حدث عن الأوزاعي، عن قيس {وهو مجهول الحال والعين} بن جابر الصدفي، عن أبيه {جابر الصدفي، عن جده {عبد الله أو ماجد }، به.

قلت:

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القرشي، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن قيس {وهو مجهول الحال والعين} بن جابر الصدفي، عن أبيه { جابر }، عن جده {عبد الله أو ماجد }، به[7].

قلت:

[6] أورده بن منظور في "مختصر تاريخ دمشق" (2: 450) وأعاده في: (7: 473).
[7] "مختصر تاريخ دمشق" (7: 473).

وقال ابن حجر العسقلاني في: "الإصابة في معرفة الصحابة" (1: 145) في ترجمة جابر بن ماجد الصدفي:

ذكره ابن يونس {المؤرخ المصري} وقال: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر.

وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس {وهو مجهول الحال

والعين} بن جابر { وهو مجهول الحال }، عن أبيه { قيس}، عن جده {عبد الله أو ماجد }، حديثا متنه: "سيكون بعدي خلفاء، ثم أمراء، ثم ملوك جبابرة"...الحديث.

خالفه الأوزاعي فرواه عن قيس {وهو مجهول الحال

والعين} بن جابر ، عن أبيه { جابر { وهو مجهول الحال }، عن جده {ماجد}.

فعلى هذا فالرواية لماجد {وهو مجهول الحال

والعين} والد جابر

يكون الضمير في رواية ابن لهيعة

في قوله: "عن جده" يعود على قيس

والله أعلم.

قلت:

وقال ابن حجر العسقلاني في: "الإصابة في معرفة الصحابة" (3: 298) في ترجمة أبي جابر الصدفي:

ذكره الطبراني فيمن أبهم اسمه واستدركه أبو موسى في: "الكنى" من طريقه، عن الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي (ت: 147 هـ) وهو حافظ، لكن

يدلس ، وقد عنعن الخبر}، عن

قيس {وهو مجهول الحال

والعين } بن جابر الصدفي، عن أبيه { جابر } وهو مجهول الحال } عن جده {ماجد }، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:

سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء، أمراء، ومن بعد الأمراء، ملوك، ومن بعد الملوك، ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملآ الأرض عدلاً...{الحديث}.

والراوي له عن الأعمش : حسين بن علي الكندي ، لا أعرفه {قلت (عمراني): أي: أنه مجهول العين والحال }، ولا أعرف حال جابر { أي: أنه مجهول الحال }، والد قيس {مجهول الحال والعين }.

قلت:

وقال ابن أبي حاتم في: "الجرح والتعديل" (2: 2029/494) في ترجمة: جابر الصدفي:
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
يكون من بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء، أمراء، وبعد الأمراء، ملوك، وبعد الملوك، جبابرة، وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملآ الأرض عدلاً.

رُوي عن ابن لهيعة ، عن ابن ابنه: عبد الرحمن {وهو مجهول الحال
والعين } بن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه { قيس وهو مجهول الحال
والعين }، عن جده { جابر وهو مجهول الحال }، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت:

ولم يزد ابن أبي حاتم في ترجمة: عبد الرحمن بن قيس في: "الجرح والتعديل" (5: 1317/277) على أن قال:

عبد الرحمن {وهو مجهول الحال والعين} بن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه { قيس }، عن جده{ جابر }، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه ابن لهيعة.

قلت:

ومعناه أن عبد الرحمن نفسه لم يوثقه احد، ولم يرو عنه سوى ابن لهيعة.

فهو مجهول الحال والعين

قلت:

فالحطابة الليلية ل السيد الأنجري لا غبار عليها هنا، ولا يخرج من نفق، حتى يلج آخر، دون بصيص من امل في أن يتحسس ما يخرج من مخه!

ونسأله:

1) أفي إسناد هذه الرواية: ضعف خفيف!!! كما ادعيت، متعالماً

2) وهل القواعد تقتضي تحسينه، لأنه شاهد قوي وتام لحديث حذيفة بن اليمان، كما ادعى، متعالماً ، أم هي ظلمات بعضها فوق بعض، بحيث لا يسلم ولا رجل في هذه الطرق إما:

أ) من جهالة عين ،

ب) أو من جهالة حال ، أو:

ت) من الجهلين معا ، أو:

ث) تدليس ، أو:

ج) انقطاع ، أو:

ح) ضعف ؟

3) ثم، إن كان هذا النمط من الطرق المفتريات يعتبر من الشواهد التامات في عرفك، فكيف سيكون الحال مع شواهدك الناقصات !

4) ثم كيف تجرؤ على القول: والخلافة الثانية مشار إليها بقوله:

ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، ثم يؤمر القحطاني ، فو الذي بعثني بالحق، ما هو دونه .

مع أن لنا كتاباً مطبوعاً يضعف بالدليل القاطع كل الأخبار الواردة في المهدي اللامنتظر ، ويحمل عنوان: " المهدي اللاَمنتظر لاعند اليهود ولا عند الشيعة ولا عند السنة ولا عند البرتغال"

ثم:

_ ألا يكفيك، ألا يخرج الإمام البخاري رحمه الله منها شيئا، مع أنها تجاوزت الثلاثمائة (300) خبر مفبرك ؟،

- ألا تتعظ من كون الإمام مسلم رحمه الله، وعلى ليونة شرطه في المعاصرة، مقارنة مع شرط شيخه البخاري، القوي في وجوب اللقاء مع المعاصرة، لم يجد هو أيضاً ما يستحق منها أن يشين به كتابه، بل إن كل من ألفوا في الصحاح بعدهما، ولينوا من شروط القبول أكثر، ليملئوا مصنفاتهم، من خردة ما زهد فيه الشيخان، ومع ذلك لم تجد هذه التلفيقات طريقاً إل كتبهم؟

- ألم تطلع على الألواح الأربعة المصاحبة لكتابنا ، والتي تثبت ضعف كل الطرق التي خرجها أصحاب السنن ؟.

{أنظر: "المهدي اللامنتظر" على موقعنا، الحلقة الثانية: تمهيد، تحت عنوان فرعي: "نموذج من تخريج الروايات"}

بل إن دعواك بانك من أهل المعرفة في الحديث، كانت تكفيك، لو صدقت، أن تحكم بداهة على كل الثلاثماءة خبر المخرجة في المعاجم، والمسانيد، والمصنفات، وهي مظان الضعيف بامتياز، بالضعف والوضع ، حتى دون العناء بتخريجها.

- فهل عمي عليك كل هذا، لو كنت تفقه من قطمير في الحديث؟

- كلا، لم يعم الله لك البصر والبصيرة، حتى كان العمى والتيه قد سبق إلى قلبك واستقر عندك كهوى، حال كل المغرضين، والله المستعان.

وأضاف السيد الأنجري:

ثانيا: شاهد سهل بن أبي حتمة رضي الله عنه:

عن سهل بن أبي حتمة {بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني (توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان)، وهو صحابي} قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ألا وإن الخلفاء من بعدي أربعة، والخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم ملك، ثم جبرية وطواغيت، ثم عدل وقسط، ألا إن خير هذه الأمة أولها وآخرها.

خرجه أبو الخير القزويني الحاكمي كما في الرياض النضرة256/1 للطبري.

والحاكمي هو الإمام المحدث الثقة الصالح !!!☠!!!رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الحاكمي الشافعي، توفي سنة 590 هـ[8].

وهذا الشاهد لم أقف على إسناده!!!☠!!!، فالله أعلم بحاله، أما متنه فثابت بغيره!!!☠!!!.

وقد تضمن جميع المراحل التي وردت في حديث حذيفة، بما في ذلك الخلافة الثانية، وهي المشار إليها بقوله: "ثم عدل وقسط".

قلت:

كن على يقين بأن الخبر الذي يرويه لابس خرقة، من شاكلة: أبي الخير، وهو من القرن السادس الهجري، لا يمكن أن يصح بحال، ما لم يسبقه به راو ثبت من القرون الفاضلة الأولى.

[8] قلت (عمراني): هو متصوف وواعظ من مواليد 512 هـ. له ترجمة في "التدوين في أخبار قزوين" للرافعي (1: 215). وهو خال الرافعي هذا.

ويكفيك لتقف على نوعية ما يروي أبو الخير، وطريقة اشتغال خلاياه العصبية أنه روى دون أن يرتد له جفن الخبر التالي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

كنّا عند النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا بطائر في فيه لوزة خضراء، فألقاها في حجر النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذها فقبلها، ثمّ كسرها، فإذا في جوفها ورقة خضراء مكتوب عليها بالاصفر: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، نصرته بعليّ (ابن أبي طالب)[9]

قلت:

وأخرج إبراهيم بن طهمان في مشيخته[10]، خبراً مقارباً لهذا قال فيه:

- عن عباد بن إسحاق {هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث القرشي العامري المدني (الطبقة 6 لابن حجر العسقلاني): لا يحتج به

وليس ممن يعتمد على حفظه[11]} عن عبد الملك بن عبد الله بن أسيد {(ت: ؟) وهو مجهول الحال

لا يعرف سوى بهذا الخبر[12]}، عن أبي ليلى الحارثي {أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري المدني (من الطبقة الرابعة لابن حجر العسقلاني) وهو ثقة}، عن ابن أبي حثمة {صحابي تقدمن ترجمته}، عن عبد الرحمن بن سهل {بن زيد بن كعب الأنصاري الحارثي (ت:) وهو صحابي}، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

[9] عزاه إليه الطبري في : الرياض النضرة" (2: 1359/113)

[10] مشيخة ابن طهمان (1 : 40/41).

[11] قال يحيى بن سعيد القطان : سألت عنه بالمدينة، فلم أرهم يحمدونه {قلت (عمراني): لقدريته}. ووافقه على ذلك علي بن المديني. وقال الإمام احمد: رجل صالح أو مقبول، وقال أيضاً: روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة. واختلفت أقوال ابن معين فيه بين: ثقة وصويلح. وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس دونه. وإن كان ممن يحتمل في بعض. وقال إسماعيل بن إبراهيم: سألت اهل المدينة عنه فلم يحمد، مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي، روى عنه أشياء في عدة منها اضطراب. وقال ابن عدي الجرجاني: في حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح. روى له البخاري في الأدب المفرد. وروى له الباقون.

[12] لم يزد ابن أبي حاتم في : "الجرح والتعديل" (5: 1679/354) على أن قال في ترجمته: روى عن أبي ليلى الحارثي، روى عنه: عباد بن إسحاق!

ما كانت نبوة قط إلا تبعتها خلافة!!!، ولا كانت خلافة إلا تبعها ملك!!!، ولا كانت صدقة إلا كان مكساً!!![13].

قلت:

والخبر باطل متنا، لعدم تحققه في وقائع التاريخ، وضعيف سنداً بعباد، وعبد الملك

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه ابن قانع فقال[14]:

حدثنا عبد الله بن سليمان {}، أخبرنا أحمد بن حفص {بن عبد الله بن راشد السلمي أبو علي النيسابوري القاضي (ت: 258 هـ) وهو صدوق قليل الحديث}، أخبرنا أبي {حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري القاضي (209 هـ) وهو صدوق}، أخبرنا إبراهيم بن طهمان {بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي، ثم البغدادي، ثم المكي (ت: 168 هـ) وهو

ثقة يغرب رمي بالإرجاء}، عن عباد بن إسحاق { لا يحتج به

تقدمت ترجمته}،.....{الخبر}

قلت:

وأخرج الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (34: 420 – 421) متابعا ل عبد الله بن سليمان في أحمد بن حفص فقال:

أخبرنا أبو الفتح يوسف الماهاني {}، أخبرنا شجاع الصقلي {}، أخبرنا محمد بن إسحاق العبدي {}، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن العسكري {} بمصر، اخبرنا أبو عبد الرحمن: احمد بن شعيب {النسائي}، اخبرنا أحمد بن حفص،.....{الخبر}.

---

[13] معجم الصحابة لابن قانع (3: 790/312)

[14]

وقصدي من إيراد هذا الخبر تاكيد القاعدة العامة التي أقول بها، واتحدى أياً كان، ان ينقضها ولو لمرة واحدة، ومنطوقها:

لا يصح شيء في الخلافة، أو الإمامة العظمى عن الرسول صلى الله عليه وسلم

إنتهى وتليه الحلقة الثالثة